الحراسة وهو على ميل من مكة وكانا قد خرجا من مكة
وبينهما رجلان احدهما عامر بن فهيرة بالتصغير
بوزن جهينة وهو مولى ابي بكر يخدمهما فكان يردف
عليهما منحة من غنم فيوجهها عليهما حين تذهب
ساعة من العشاء ويفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي
الثلاث والمنحة كما في المصباح بالكسر في الاصل الشاة
او الناقة يعطيها وصاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردها
اذا انقطع اللبن ثم كثر استعمالها حتى اطلق على كل منهما
انتهى وكان بيت عندهما في الغار عبد الله بن ابي بكر
وكان غلاما شابا ثابتا معرفة فيدلج بتشديد الدال
وبالجيم اي يخرج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش
بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى
يأتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام وتابعهما
عبد الله بن الاريقط يدل على الطريق قال في
الاصابة اريقط ويقال اريقد بالدال بدل الطاء انتهى
المهملتين وهو بقاف بصيغة التصغير الليثي سماه
الدليل دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
لما هاجرا للمدينة اهـ وعبارة المواهب حانضه واستأجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر عبد الله بن الاريقط

دليلا وهو على دين كفار قريش ولم يعرف لما اسلام فدفعا
اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما
براحلتيهما صبح ثلاث ليال انتهى وقوله ولم يعرف له
اسلام تبع فيه السهيلي قال شيخنا نقله عن النور هذا
الرجل هو عبد الله بن الاريقط صحابي اسلم بعد القصة
انتهى ثم نقل عن الذهبي انه جزم في التجريد باسلامه
وصحبته وتردد في الاصابة في اسلامه وصحبته انتهى
وانت خبير بان المثبت مقدم على النافي لزيادة علمه
ولما فقدت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبوه
بمكة اعلاها واسفلها وبعثوا القافة في اثره في كل وجه
فوجد الذي ذهب قبل ثور اثره هناك فلم يزالوا يتبعونه
حتى انقطع لما انتهى الى ثور وشق على قريش حزوجه
وجزعوا لذلك وجعلوا اية ناقة ثمن رده انتهى والقافة
جمع قائف وهو كما في المختار الذي يعرف الاثر انتهى
قال شيخنا والمعنى هنا انهم امروا القافة عقب خروجه
صلى الله عليه وسلم بالبحث عنه وامروهم بالتفرق وذهاب
كل طائفة الى جهة لينظروا هواطي قدميه فيستدلوا
بها على محله الذي انتهى اليه وروي ان ابا بكر دخل
الغار قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيه بنفسه

Copyright © King Saud University